

فيروس كورونا جديد في الصين والرعب العالمي

دكتور رضا محمد طه

2020-02-01

سلالة جديدة من فيروس كورونا Corona تشبه في أعراضها الإنفلونزا ويشبه فيروس سارس SARS (متلازمة الإلتهاب التنفسي الحاد) ظهرت بدءاً من منتصف ديسمبر 2019 في الصين، وبدأت في سوق للمأكولات البحرية في مدينة ووهان الصينية في وسط الصين، ومنها إنتشر الفيروس لمدن صينية أخرى وبلدان مجاورة مثل تايلاند واليابان وسنغافورة وهونج كونج.

حتى الآن أعلن عن ظهور حالات إصابة في بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وأعلنت السلطات الصينية عن أكثر من ألفي حالة وفاة حتى 27 يناير 2020، وإضافة للإحتياطات المتبعة عند نشوء وتفشي الأوبئة التي إتخذتها ناشدت السلطات في الصين المواطنين تجنب أماكن التجمعات والتقليل قدر الإمكان من المشاركات الإجتماعية منعاً لإنتشار الفيروس. وقد تعلن منظمة الصحة العالمية قريباً عن إجتماع لها طارئ في وقت قريب تعلن فيه عن تفشي هذا الوباء وتحذر فيه من مخاطر إنتشار الفيروس الجديد. هذا وقد أوضح باحثون أن السلالة الجديدة من فيروس كورونا تكمن وتم رصدها في الثعابين snakes وربما إنتقلت منها لبعض الحيوانات والإنسان.

تنتمي فيروسات كورونا لعائلة تشمل عدد من الفيروسات من ضمنها فيروس سارس وفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية أو ميرس MERS، والتي تتميز بوجود غلاف يحيط بالفيروس يشبه التاج crown ومنها سميت كورونا وهي كلمة لاتينية تعني تاج، تحمل تلك الفيروسات حمض نووي آر إن إيه RNA يسهل أن يحدث فيها طفرات، تهاجم بالأساس الجهاز التنفسي وقد تسبب إلتهاب رئوي، وتوجد وكذلك تنتشر في الهواء عند خروجها في رذاذ الأشخاص المصابة خلال العطاس والسعال أو الكحة، سواء تدخل مباشرة أو قد تلوث الأسطح وعند ملامسة الأشخاص السليمة تلك الأسطح قد تنتقل



=src

لهم خاصة إذا
لامست الأسطح
المخاطية مثل

الأعين أو الفم أو الأنف، وعليه من المهم جداً غسيل الأيدي جيداً لتقليل فرصة نقل العدوى. وقد أشار المسؤولون في وزارة الصحة عن أنه بالإمكان إنتشار هذا الفيروس الجديد من إنسان لإنسان وهذا يمثل خطورة كبيرة لسهولة إنتشاره سريعاً عبر التعاملات بين الناس، حيث أن تلك الفيروسات من المعروف أنها تنتقل من الحيوانات المصابة إلى الإنسان والخطورة هنا في أنها قد تكون حدثت لها طفرة مما يمثل خطورة على الجهاز المناعي الذي لم يختبر مثل تلك السلالة من فيروس كورونا. لكن المشكلة الأكثر خطورة هي في حامي الفيروس الجديد ولا تبدو عليهم أعراض، هؤلاء يمكنهم بسهولة نقل الفيروس ونشره دون أن يتخذ الناس الاحتياطات اللازمة المتبعة، وأقلها تجنب الإلتصاق الشديد مع الأشخاص الذين تبدو عليهم الأعراض المميزة لفيروس كورونا.

تبدو الأعراض عند بداية الإصابة بفيروس كورونا الجديد شبيه بالسارس SARS في صورة حمى شديدة وقد يصاحبها سعال، ومع زيادة شدة الأعراض للحالة التي تتمثل في إلتهاب رئوي والذي يعتبر مؤشر خطورة كبيرة على صحة المريض وقد يؤدي للوفاة. لذلك ينصح بغسيل الأيدي بالصابون باستمرار وتجنب الإلتصاق الوثيق مع أشخاص قد تبدو عليهم أعراض شبيهة بأعراض الفيروس الجديد، هذا إضافة لضرورة إستشارة طبيب مختص عند ظهور أعراض الفيروس، مع الراحة والبقاء بالمنزل حتى إختفاء الأعراض، كذلك ينصح بإستخدام مناديل ورقية عند العطس أو الكحة، وتجنب ملامسة أسطح عامة قد تكون ملوثة بالفيروس وملامسة بعدها العين أو الفم أو الأنف لسهولة إنتقال الفيروس خلال تلك الأماكن. هذا ويسعى باحثون في الصين ومن بلدان العالم لإيجاد علاجات فعالة تقضي على الفيروس، كذلك هناك محاولات أعلن عنها في إنتاج لقاحات لفيروسات كورونا لمواجهة تفشي الجائحات وتلك الأوبئة سريعة الإنتشار.

المراجع:

- Wei Ji, Wei Wang, Xiaofang Zhao, Junjie Zai, Xingguang Li. [Homologous recombination within the spike glycoprotein of the newly identified coronavirus may boost cross-species transmission from snake to human.](#) Journal of Medical Virology, 2020; DOI: 10.1002/jmv.25682.
- Catharine L. Paules, Hilary D. Marston, Anthony S. Fauci. [Coronavirus Infections—More Than Just the Common Cold.](#) JAMA, 2020; DOI: 10.1001/jama.2020.0757.

البريد الالكتروني للكاتب: redataha962@gmail.com